دفتر الحرب

الأسبوع الأول

1

تحرير
شريف عبد الحميد

28 فبراير/شباط - 6 مارس/آذار 2026

مركز الخليج للدراسات الإيرانية

ALKHALEEJ CENTER FOR IRANIAN STUDIES

«مركز الخليج للدراسات الإيرانية» هو مؤسسة بحثية مستقلة، تُعنى بتوفير دراسات بحثية وميدانية حول الشأن الإيراني، سعيًا إلى تعميق الرؤية الاستراتيجية العامة لإيران، وفهم «الحالة الإيرانية» الراهنة، فضلًا عن تقصي احتماليات التطور المستقبلية في بنية المشروع الإيراني الهادف إلى السيطرة على مقدرات المنطقة، وتصدير الثورة إلى الجوار الإقليمي.

وتقوم رسالة المركز على تحقيق فهم معمّق للمنطقة في ظل تلك الاستهدافات الإيرانية، من خلال توفير دراسات حول التحديات التي تواجه الدول العربية، وتدخلات طهران في هذه الدول، والتطرّق إلى الاتجاهات طويلة الأمد لنظام الملالي. كما يُعد المركز منصة حرة تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم حول المنطقة، وما يُحاك لها من إيران وعملائها، مع البحث عن حلول لمختلف المشاكل المرتبطة بالأنشطة العدوانية لنظام الملالي.

يتعامل المركز بموضوعية وحيادية وحرفية ويتبع أعلى معايير الإتقان الدولية عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، لتعزيز قدرات الدراسات الإيرانية والارتقاء بمستوى المعرفة وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

وقد تأسس مركز الخليج منذ عام 2016، برئاسة الباحث والكاتب شريف عبد الحميد، المختص في الشأن الإيراني، وللمركز مقرّان الأول في لندن، بالمملكة المتحدة، والثاني في القاهرة، جمهورية مصر العربية. وهو يعمل منذ ذلك التاريخ من أجل كشف النقاب عن المؤامرات التي تستهدف المنطقة العربية، وفضح المخططات الإيرانية لزعزعة استقرارها بكل السبل.

يستهدف «مركز الخليج» توفير دراسات بحثية للمهتمين والباحثين وصُناع القرار في العالم العربي، من أجل توفير رؤية حقيقية وموضوعية لكل ما يخص الشأن الإيراني، داخليًا وخارجيًا. وذلك بهدف صياغة استراتيجية عربية موحدة لمواجهة المشروع التوسعي الإيراني، من شأنها الحد من التأثيرات السلبية لهذا المشروع على الأمة العربية.

ويستند المركز، في إطار عمله، إلى جهود خبراء وباحثين في الشؤون الإيرانية، لتوفير تحليلات معمّقة حول القضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية التي تواجه المنطقة العربية من قِبل إيران وأذرعها في الدول التي تسيطر على مقاليدها، وهي العراق وسوريا ولبنان واليمن.

يتبنى «مركز الخليج» عددًا من الأهداف الاستراتيجية، من بينها:

- إشاعة المعرفة بالشأن الإيراني، والوصول إلى أوسع دائرة ممكنة من الجمهور العربي، وخاصة من الباحثين والجامعيين والمثقفين.
- إعداد الكتب والدراسات العلمية والأبحاث الاستراتيجية والتقارير حول الشأن الداخلي الإيراني، وعلاقات طهران الخارجية.
- تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.
- رصد دقيق للحالة الإيرانية بكامل تفاصيلها ومستجداتها.
- نشر وسائط إعلامية مقروءة ومرئية ومسموعة حول الشأن الإيراني بعدة لغات، وفقًا لمعايير النشر العلمية والأخلاقية.
- تنظيم المؤتمرات وبناء الشراكات ودعم صُنّاع القرار.
- إنشاء مركز تدريب حول الشأن الإيراني، وتعليم اللغة الفارسية.
- استقطاب وتطوير وتأهيل الكفاءات البشرية المؤهلة لتغطية كافة مجالات وأنشطة المركز.
- توفير بيئة تقنية مساندة كاملة تغطي كافة المجالات، وتضمن سير العمل بسلاسة وسهولة وأمان.

والمركز، إذ ينطلق من بيئة عربية حاضنة، فإنه يتطلع إلى آفاق العالمية الرحبة، مستشرفًا معالم المستقبل، وطامحًا إلى المساهمة في تعميق الوعي العربي بواقع التحديات القائمة، وإدراك خارطة التحولات المستقبلية ذات الأبعاد الاستراتيجية الكبرى، وانعكاساتها على أوضاع منطقة الشرق الأوسط عمومًا، وعلى المجالين العربي والخليجي خصوصًا.

"Alkhaleej Center for Iranian Studies" is an independent research institution dedicated to providing both research and field studies on Iranian affairs. Its goal for deepen the overall strategic understanding of Iran and to comprehend the current "Iranian situation," as well as to investigate potential future developments in the structure of Iran's project, which aims to control the region's resources and export its revolution to neighboring countries.

The center's mission is to achieve a profound understanding of the region in light of Iran's objectives by offering studies on the challenges facing Arab countries, Tehran's interventions in these nations, and the long-term trends of the Iranian regime. Additionally, the center serves as a free platform for individuals to express their opinions on the region and what is being plotted by Iran and its agents, while also seeking solutions to the various problems associated with the aggressive activities of the Iranian regime.

The center operates with objectivity, neutrality, and professionalism, adhering to the highest international standards of excellence through high-quality studies and research to enhance Iranian studies and raise the level of knowledge according to top-tier competitive standards.

Alkhaleej Center was established in 2016, headed by researcher and writer Sherif Abdel Hamid, a specialist in Iranian affairs. The center has two branches: one in London, United Kingdom, and the other in Cairo, Egypt. Since its inception, it has worked to unveil the conspiracies targeting the Arab region and expose Iran's plots to destabilize the region by all means.

"Alkhaleej Center, aims to provide research studies for interested individuals, researchers, and decision-makers in the Arab world, to offer a true and objective view of all that concerns Iran, both domestically and internationally. This is with the goal of formulating a unified Arab strategy to counter Iran's expansionist project, aiming to mitigate the negative effects of this project on the Arab nation.

In its operations, the center relies on the efforts of experts and researchers in Iranian affairs to provide in-depth analyses on political, social, economic, and security issues that the Arab region faces from Iran and its proxies in countries under its control, such as Iraq, Syria, Lebanon, and Yemen.

"Alkhaleej Center, adopts several strategic goals, including:

Disseminating knowledge about Iranian affairs and reaching the widest possible audience in the Arab world, particularly researchers, academics, and intellectuals.

Preparing books, scientific studies, strategic research, and reports on Iran's domestic affairs and its foreign relations.

Enhancing the ability to predict events according to distinguished academic standards, to confront various strategic challenges.

Accurately monitoring the Iranian situation in all its details and developments.

Publishing written, visual, and audio media on Iranian affairs in several languages, following scientific and ethical publishing standards.

Organizing conferences, building partnerships, and supporting decision-makers.

Establishing a training center focused on Iranian affairs and teaching the Persian language.

Attracting, developing, and qualifying skilled human resources to cover all the center's areas and activities.

Providing a fully supportive technical environment that covers all fields and ensures the smooth, easy, and secure operation of the center's work.

The center, emerging from an Arab base, aspires to reach global horizons, envisioning the future and aiming to contribute to deepening Arab awareness of the current challenges. It seeks to understand the map of future transformations with major strategic dimensions and their implications for the Middle East in general, and the Arab and Gulf regions in particular.

دفتر الحرب

الأسبوع الأول

1

تحرير

شريف عبد الحميد

28 فبراير/شباط – 6 مارس/آذار 2026

المحتويات

لماذا دفتر الحرب؟ 7

هذا التقرير 9

28 فبراير/ شباط ... اليوم الأول للحرب 13

1 مارس/ آذار... اليوم الثاني للحرب 19

2 مارس/ آذار... اليوم الثالث للحرب 25

3 مارس/ آذار... اليوم الرابع للحرب 31

4 مارس/ آذار... اليوم الخامس للحرب 37

5 مارس/ آذار... اليوم السادس للحرب 43

6 مارس/ آذار... اليوم السابع للحرب 49

الملخص التنفيذي 54

لماذا دفتر الحرب؟

يقدّم دفتر الحرب، الصادر عن مركز الخليج للدراسات الإيرانية، رؤية أسبوعية شاملة لتطورات الحرب «الإسرائيلية – الأمريكية» ضد إيران، مع التركيز على الديناميات العسكرية والسياسية والاستراتيجية التي تشكّل مسار الصراع في منطقة الشرق الأوسط. يسعى التقرير إلى توثيق الأحداث الميدانية بدقة، وتحليل الخطوات العسكرية والسياسات الإقليمية والدولية، ورصد تأثيرها على توازن القوى الإقليمي. وتهدف السلسلة إلى تقديم مرجع موثوق للباحثين وصناع القرار والمهتمين بالشأن الاستراتيجي، من خلال عرض الحقائق وتحليلها بأسلوب أكاديمي مهني وحيادي، مع إبراز السيناريوهات المحتملة لتطور الصراع في الأسابيع المقبلة.

هذا التقرير

يشهد الشرق الأوسط منذ 28 فبراير/شباط الماضي تصعيدًا عسكريًا جديدًا في إطار المواجهة بين (إسرائيل) والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى، في جولة جديدة من الصراع الذي بات يشكّل أحد أهم بؤر التوتر الجيوسياسي في المنطقة. ويأتي هذا التصعيد بعد أشهر من الجولة العسكرية السابقة التي اندلعت خلال الفترة من 13 إلى 24 يونيو/حزيران 2025، والتي عُرفت إعلاميًا باسم «حرب الاثني عشر يومًا»، وشكّلت حينها أخطر مواجهة مباشرة بين إيران ومحور «واشنطن–تل أبيب» منذ عقود.

الجولة الحالية من التصعيد العسكري بدأت بعملية عسكرية مشتركة نفذتها (إسرائيل) والولايات المتحدة ضد أهداف داخل الأراضي الإيرانية في 28 فبراير/شباط، وهي العملية التي لم تُفاجئ المراقبين بقدر ما أكدت استمرار مسار التصعيد الذي كان يتبلور تدريجيًا منذ نهاية الجولة السابقة. وقد أطلقت (تل أبيب) على هذه العملية اسم «زئير الأسد»، في حين وصفتها واشنطن بـ «عملية الغضب الملحمي»، في إطار خطاب تعبوي يعكس طبيعة المواجهة السياسية والعسكرية الدائرة بين الأطراف المعنية.

في المقابل، ردت طهران بإطلاق عملية عسكرية مضادة تحت اسم «الوعد الصادق 4»، في استمرار لسلسلة العمليات التي أعلنتها إيران خلال السنوات الأخيرة ردًا على الضربات الإسرائيلية أو الأمريكية، وهو ما يعكس تطور نمط الردع المتبادل بين الطرفين، وانتقال الصراع إلى مستويات أكثر مباشرة من المواجهة العسكرية.

وقد بدأت هذه الجولة من الحرب بضربات جوية وصاروخية إسرائيلية مكثفة، أعقبتها ضربات أمريكية استهدفت مواقع داخل طهران وعدد من المدن الإيرانية الأخرى، في عمليات وُصفت بأنها موجهة ضد بنى عسكرية ومنشآت يُعتقد ارتباطها بالبرنامجين الصاروخي والنووي الإيرانيين. وقد تزامنت هذه الضربات مع تصاعد التوتر السياسي بين واشنطن وطهران على خلفية تعثر المفاوضات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد وجّه خلال الفترة السابقة عدة تحذيرات مباشرة إلى القيادة الإيرانية، مؤكدًا أن المسار التفاوضي وصل إلى طريق مسدود. كما شددت الإدارة الأمريكية على أن أي اتفاق محتمل يجب ألا يقتصر على البرنامج النووي الإيراني فحسب، بل ينبغي أن يشمل

أيضًا برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني، إضافة إلى ما تصفه واشنطن بـ«شبكة الوكلاء الإقليميين» المرتبطين بطهران في عدد من ساحات الشرق الأوسط.

كما كشفت تطورات هذه الجولة من الحرب عن بُعد سياسي ونفسي بالغ الدلالة في سلوك إيران تجاه محيطها العربي، ولا سيما دول الخليج العربي. فعلى الرغم من أن هذه الدول حرصت منذ بداية التصعيد على تبني مواقف حذرة تدعو إلى التهدئة وتجنب الانزلاق إلى مواجهة إقليمية شاملة، وسعت إلى إبقاء قنوات التواصل الدبلوماسي مفتوحة ولم تشارك في العمليات العسكرية ضد إيران، فإن ذلك لم يمنع طهران من توسيع نطاق تهديداتها وعملياتها لتشمل المجال الخليجي. فقد تعرّضت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ومملكة البحرين ودولة قطر لتهديدات واستهدافات عبر الصواريخ والطائرات المسيّرة وتهديد البنية التحتية المرتبطة بالطاقة والملاحة، وهو ما يعكس اتجاهًا إيرانيًا نحو توسيع مسرح الحرب وإشراك البيئة الإقليمية في كلفة الصراع، رغم أن هذه الدول لم تكن طرفاً فيه.

وفي ضوء هذه المعطيات، تأتي هذه الجولة من التصعيد العسكري لتعكس تعقيد المشهد الجيوسياسي في المنطقة، حيث لم تعد المواجهة مقتصرة على صراع عسكري محدود، بل باتت تمثل جزءًا من صراع استراتيجي أوسع يتعلق بتوازنات القوة الإقليمية، ومستقبل النظام الأمني في الشرق الأوسط، إضافة إلى الصراع حول النفوذ السياسي والعسكري في الإقليم.

ومن هنا، يسعى تقرير «دفتر الحرب» إلى تقديم قراءة أسبوعية دقيقة لمسار هذه المواجهة، من خلال رصد التطورات الميدانية والعسكرية، وتحليل الأبعاد السياسية والاستراتيجية للصراع، واستشراف السيناريوهات المحتملة لمسار الحرب خلال المرحلة المقبلة.

IRAN

اليوم الأول للحرب (28 فبراير/ شباط)

بدأت الغارات الجوية على إيران الساعة 9:45 صباح يوم السبت 28 فبراير/شباط، وهو يوم عمل رسمي في إيران. وقد شملت الضربات مزيجًا متنوعًا من الصواريخ الأمريكية والطائرات المسيّرة ومقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي، بالإضافة إلى استخدام طائرات هجومية أحادية الاتجاه منخفضة التكلفة، ما يعكس تنوع التكتيكات الجوية وتوظيف أحدث الوسائل العسكرية المتاحة. كما أطلقت السفن الحربية الأمريكية صواريخ توماهوك بعيدة المدى، واستخدم الجيش الأمريكي منظومات هيمارس المتطورة، فضلاً عن أسلحة إضافية بعيدة المدى لم يُكشف عن هويتها.

وقد أكد وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس تنفيذ الهجوم الإسرائيلي، فيما تركزت الضربات على حي بطهران يقطنه عادة المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، ويضم القصر الرئاسي ومجلس الأمن القومي. وسقط في هذا الحي سبعة صواريخ، مؤكدًا شدة الاستهداف للأهداف المركزية في العاصمة.

الأهداف العسكرية

ركزت الضربات الإسرائيلية-الأمريكية المشتركة خلال اليوم الأول للحرب على المواقع العسكرية والأمنية الحساسة، في أكبر عملية قتالية جوية في تاريخ دولة الاحتلال. وأعلن سلاح الجو الإسرائيلي استهداف نحو 500 هدف في غرب ووسط إيران، شملت منظومات الدفاع الجوي، منصات الصواريخ، ومواقع التدريب العسكري، بمشاركة نحو 200 طائرة مقاتلة.

كما أشار الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تصفية نحو 40 قائدًا إيرانيًا في ضربات وصفتها بـ «الدقيقة» من بينهم:

- رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء عبد الرحيم موسوي

الضربة الافتتاحية الواسعة للحرب عبر هجوم جوي "أمريكي إسرائيلي" متعدد الوسائط استهدف البنية العسكرية الإيرانية ومنظومات الدفاع الجوي ومنصات الصواريخ

قدرت تقارير الهلال الأحمر الإيراني إجمالي الوفيات خلال اليوم الأول بنحو 1000 شخص فيما بلغ عدد الأهداف التي تعرضت للقصف حوالي 4000 هدف

- وزير الدفاع العميد عزيز نصير زاده
- القائد العام للحرس الثوري اللواء محمد باكبور
- مستشار المرشد وأمين عام مجلس الدفاع علي شمخاني

وترددت شائعات غير مؤكدة بشأن استهداف المرشد الأعلى علي خامنئي، لكن لم يتم تأكيد ذلك رسميًا حتى تاريخه.

الضربات على المدنيين

شهد يوم 28 فبراير/شباط ضربة جوية عنيفة أصابت مدرسة ابتدائية في بلدة ميناب الواقعة جنوب إيران، وأسفرت عن مقتل 175 شخصًا على الأقل، من بينهم عدد كبير من تلاميذ المدارس. وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها صدر في اليوم التالي أن المدرسة أصيبت على الأرجح بضربة جوية أمريكية.

وقدرت تقارير الهلال الأحمر الإيراني إجمالي الوفيات خلال اليوم الأول بنحو 1000 شخص، فيما بلغ عدد الأهداف التي تعرضت للقصف حوالي 4000 هدف.

التصريحات الأمريكية

في الساعة 2:30 فجرًا بالتوقيت الشرقي، أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بيانًا مصورًا مدته 8 دقائق، أعلن فيه أن الهدف الأساسي للضربات الأمريكية في إيران هو في جوهره تغيير النظام. واعتبر ترامب أن «الأنشطة التهديدية» الإيرانية تشكل تهديدًا مباشرًا للولايات المتحدة وحلفائها، مستشهدًا بأزمة الرهائن الإيرانية، ودعم إيران لجماعات مسلحة كـ «حزب الله» اللبناني، وقتلها للمحتجين، وسعيها لامتلاك أسلحة نووية.

وخاطب الرئيس الأمريكي الشعب الإيراني قائلًا: «بعد أن ننتهي، تولّوا السيطرة على الحكومة؛ فهي لكم، وربما تكون هذه فرصتكم الوحيدة لأجيال قادمة». وأضاف: «لسنوات طويلة طلبتم مساعدة أمريكا لكنكم لم تحصلوا عليها... فلنرَ كيف ستتصرفون، أمريكا تدعمكم بقوة ساحقة وبأس مدمّر. الآن هو وقت انتزاع مصيركم بأيديكم... هذه هي لحظة الحسم، فلا تدعوها تمضي».

تصفية نحو 40 قائدًا إيرانيًا في ضربات وصفت بـ الدقيقة

المناطق المستهدفة

امتدت الضربات الأمريكية- الإسرائيلية لتشمل شمال وشرق العاصمة طهران، حيث استهدفت مؤسسات الدولة والمواقع العسكرية، إضافة إلى مناطق سكن مسؤولي النظام الإيراني وقادته، وضواحي العاصمة، مثل مدينة شهريار غرب طهران.

كما شملت العملية عددًا من المدن الإيرانية الداخلية، بما في ذلك كرج، أصفهان، قم، كنغاور في كرمانشاه، نهاوند في همدان، دزفول وإنديمشك في الأحواز، إيلام، تبريز في أذربيجان الشرقية، إضافة إلى جزيرة خارك في الخليج العربي قبالة مدينة بوشهر، ومدينة تشابهار جنوب شرقي البلاد على ساحل بحر عُمان.

وأكدت وكالة أنباء فارس الرسمية وقوع انفجارات عنيفة في مدن عدة نتيجة الضربات الأمريكية- الإسرائيلية المُنسقة، من بينها أصفهان، قم، كرج، وكرمانشاه. وأفاد مسؤول حكومي إيراني أن «علي خامنئي نُقل إلى مكان آمن، وأنه ليس في طهران».

الهجمات الإلكترونية

سبق الضربات هجمات إلكترونية واسعة النطاق استهدفت وكالات الأنباء المحلية والمنصات الرئيسية في إيران، مثل وكالة الجمهورية الإسلامية إرنا ووكالة أنباء الطلاب الإيرانية إيسنا، ما أدى إلى اضطرابات كبيرة في تدفق المعلومات داخل البلاد.

الرد الإيراني

ردت إيران على الهجمات من خلال إطلاق موجات صاروخية وطائرات مسيرة، استهدفت معظم المدن الإسرائيلية، خصوصًا تل أبيب وحيفا، إلى جانب دول منطقة الخليج التي تضم قوات أمريكية، مثل أبو ظبي، المنامة، الرياض، الدوحة، الكويت، وسلطنة عُمان، حيث شهدت انفجارات متزامنة استهدفت مطارات وأحياء سكنية وفنادق.

كما أعلن «الحرس الثوري» الإيراني استهداف قواعد عسكرية إسرائيلية، بموجات من الهجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة منها:

- قاعدة «رامات ديفيد» الجوية
- وزارة الدفاع في منطقة هكريات
- مجمعا بيت شمس وأشدود للصناعات العسكرية
- القاعدة البحرية للجيش وحوض بناء السفن الحربية في مدينة حيفا

وأظهرت وسائل الإعلام الإسرائيلية دمارًا واسعًا في عدد من المدن نتيجة الهجمات الصاروخية الإيرانية، وأظهرت مقاطع فيديو وصور تضرر عشرات المنازل والمباني جراء انفجار صاروخ في مدينة «بات يام». وقالت: إن امرأة قُتلت في إحدى الهجمات الإيرانية على تل أبيب، في حين ذكر الإسعاف «نجمة داود الحمراء» أن عدد المصابين في اليوم الأول من عملية «زئير الأسد» بلغ 121 مصابًا.

اليوم الثاني للحرب (1 مارس/ آذار)

استمرت الضربات المتبادلة بين الجانبين، إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى، خلال اليوم الثاني للحرب، وهو اليوم الذي لفت أنظار العالم وأثار جدلًا إعلاميًا واسعًا ليس فقط على مستوى الشرق الأوسط، بل على المستوى الدولي. وقد شهدت الأجواء تصاعدًا كبيرًا للتوتر، خاصة في الممرات البحرية الحيوية، مثل مضيق هرمز والبحر الأحمر، ما دفع الخبراء والمحللين إلى التحذير من أن استمرار العمليات العسكرية قد يهدد حركة الطاقة العالمية ويعطل سلاسل التوريد الدولية، مع توسع نطاق الهجمات الإيرانية لتشمل أهدافًا بحرية في واحدة من أكثر مناطق العالم حساسية.

التحذيرات الدولية

دفعت التطورات عددًا من القادة الأوروبيين، على رأسهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزعيم حزب العمال البريطاني كيت ستارمر، إلى التحذير من «تداعيات كارثية» للحرب على أوروبا والعالم بأسره، مؤكدين أن استمرار الهجمات قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية وإنسانية كبرى.

الهجمات على طهران والمدن الإيرانية

شهدت طهران ومحافظات إيرانية أخرى هجمات غير مسبوقة، خلّفت دمارًا هائلًا في المباني والمنشآت والمواقع العسكرية، وأدت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا والمصابين.

وذكرت وكالات أنباء إيرانية أن مبنى «مجلس خبراء القيادة»، المكلف باختيار قائد جديد خلفًا للمرشد الأعلى، قد سوي بالأرض نتيجة غارة جوية في مدينة قم جنوبي طهران. ولم تتضح في البداية معلومات دقيقة عن وجود قتلى، إلا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن أن مسؤولين إيرانيين كبارًا لقوا حتفهم، دون الإفصاح عن تفاصيل إضافية.

وخلال اليوم الثاني، قُتل 7 قادة عسكريين إيرانيين في غارات جوية جديدة استهدفت طهران، من بينهم مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة، وسط هجمات جديدة على طهران، ترفع عدد الغارات التي شنتها (إسرائيل) وأمريكا إلى نحو 2000 غارة.

الضربات على المنشآت الحيوية والمدنية

أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» بوقوع انفجارين قويين هزا العاصمة طهران مساء اليوم الثاني

دفعت التطورات عددًا من القادة الأوروبيين على رأسهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزعيم حزب العمال البريطاني كيت ستارمر إلى التحذير من "تداعيات كارثية" للحرب على أوروبا والعالم بأسره

من الضربات الإسرائيلية-الأمريكية. وبالتزامن مع ذلك، ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن مستشفى غاندي الواقع في شمال طهران تعرّض لغارة جوية عنيفة.

وأفادت وكالة «إيسنا» بأن «مستشفى غاندي في طهران تعرَّض لهجوم بضربات جوية صهيونية أمريكية»، فيما بثت وكالتا «فارس» و«ميزان» مقطع فيديو يوضح حجم الأضرار داخل المستشفى، بما في ذلك تكدس الحطام والكراسي المتحركة المبعثرة على الأرض.

كما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أخرى تعرض مبنى قيادة الشرطة ومبانٍ سكنية في مدينة ري جنوب طهران لأضرار نتيجة الهجوم، مع تأكيد وجود ضحايا تحت الأنقاض. كما تعرّض مبنى الإذاعة والتلفزيون الإيراني لهجوم، لكن وكالة «تسنيم» نقلت عن مسؤولين بالتلفزيون الإيراني أن الاستوديوهات لم تتضرر جرّاء القصف، وأن أي خلل في البث كان مؤقتًا فقط.

الضربات الأمريكية والإسرائيلية على الأهداف العسكرية

أعلنت القيادة المركزية للجيش الأمريكي أن القوات شنت غارات على أكثر من 1000 هدف إيراني خلال العمليات الجارية، فيما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر مطلعة أن (إسرائيل) والولايات المتحدة شنتا غارات على 2000 هدف منذ بدء الحملة العسكرية.

وبعد مرور نحو 15 ساعة من بدء الهجمات، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر منصته على «تروث سوشيال» أن المرشد الأعلى علي خامنئي قد قُتل في الغارات التي شهدها اليوم الأول، وهو ما أثار صدمة كبيرة في إيران وأثار دهشة واسعة على المستوى العربي والدولي، خصوصًا أن الجميع – بمن فيهم الإيرانيون- كان يعلم أن المرشد مستهدف. وذكر ترامب أن أنظمة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية كانت تتعقب مكان المرشد، مؤكدًا أن «لم يكن هناك شيء يمكنه هو أو القادة الآخرون الذين قُتلوا معه فعله».

كما كرر ترامب دعواته للإيرانيين للإطاحة بنظام الملالي، لكنه قال محذرًا: «ومع ذلك، فإن القصف المكثف والدقيق سيستمر دون انقطاع طوال الأسبوع، أو طالما كان ذلك ضروريًا لتحقيق هدفنا المتمثل في إحلال السلام في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بل وفي العالم بأسره».

اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي

اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي وعدد من القادة العسكريين في غارات أمريكية إسرائيلية مكثفة على طهران والمدن الإيرانية

الإعلان الرسمي من إيران

في المقابل، أعلنت إيران رسميًا في اليوم الثاني للحرب عن اغتيال المرشد علي خامنئي وعدد من أفراد أسرته، ومقتل أربعة من كبار القادة العسكريين.

وأعلن التلفزيون الإيراني رسميًا مقتل المرشد. وقالت وكالة «فارس» إن «قائد الثورة الإسلامية علي خامنئي قُتل في مكتبه داخل بيت القيادة صباح السبت أثناء قيامه بمهامه اليومية»، وذكرت أن «الهجوم وقع في الساعات الأولى من الصباح».

على إثر ذلك، أعلن «مجلس صيانة الدستور» الإيراني عن تشكيل لجنة ثلاثية لإدارة شؤون البلاد حتى تعيين مرشد جديد، تضم الرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجئي، وعضو مجلس الخبراء علي رضا أعرافي. وأوضح المجلس أن القيادة المؤقتة ستتولى مهام المرشد وفق المادة 111 من الدستور الإيراني.

الهجمات الاقتصادية

برزت في اليوم الثاني من الحرب ملامح استراتيجية إيران الهادفة إلى ضرب الاقتصاد العالمي، بما في ذلك اقتصادات دول الخليج العربي، والتي التزمت بالحكمة والصبر، متجنبة الرد العسكري على الهجمات الإيرانية التي استهدفت السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين، وحتى سلطنة عُمان، التي كانت قد توسطت في مفاوضات «الملف النووي» الإيراني للحيلولة دون اندلاع الحرب.

وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية عن استهداف ناقلة نفط رفضت الامتثال لتحذيرات «الحرس الثوري» في «مضيق هرمز»، موضحة أن الناقلة بدأت بالغرق بعد تضررها بشكل كبير. وأعلنت شركة «هاباغ لويد» للشحن البحري تعليق حركة جميع السفن عبر مضيق هرمز حتى إشعار آخر، خوفًا من الهجمات الإيرانية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن بيانات ملاحية أن 150 ناقلة نفط وغاز من دول العالم توقفت في مياه الخليج خارج مضيق هرمز، خشية استهدافها من قبل القوات الإيرانية.

الهجمات على إسرائيل

شن «الحرس الثوري» الإيراني هجومًا واسع النطاق على إسرائيل في اليوم الثاني من الحرب، وهو الأكبر منذ بداية العمليات العسكرية، وأسفر عن مقتل 9 أشخاص نتيجة هجوم صاروخي كبير على مستوطنة «بيت شيمش» غرب القدس المحتلة.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن عدد الإصابات جراء سقوط الصواريخ الإيرانية بلغ 57 شخصًا، منهم 3 في حالة خطيرة، و3 في حالة متوسطة، ما يعكس شدة التأثير العسكري للرد الإيراني.

اليوم الثالث للحرب (2 مارس/ آذار)

مع بزوغ أولى خيوط الفجر في صباح يوم 2 مارس/آذار، دخلت ميليشيات «حزب الله» اللبناني رسميًا على خط القتال ضد (إسرائيل)، من خلال رشقات صاروخية وطائرات مسيرة استهدفت شمال دولة الاحتلال. جاء هذا التحرك ردًا على اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، والضربات الشرسة التي شنتها (إسرائيل) والولايات المتحدة على إيران خلال اليومين الأول والثاني من الحرب.

تدخل حزب الله اللبناني

أثار دخول «حزب الله» أسئلة عدة في الأوساط اللبنانية والإقليمية، حول أسباب انخراطه العسكري في هذا التوقيت، رغم الهشاشة التنظيمية والسياسية التي يعاني منها بعد الهزيمة الكبيرة التي تكبدها في حرب عام 2024 وفقدانه لقيادات الصفين الأول والثاني. ورغم ذلك، قرر الحزب الدخول في المواجهة، مؤكدًا في بياناته الرسمية دعمه لإيران، واتخاذ موقف «محور مقاوم» على المستوى الإقليمي، وليس مجرد قوة محلية لبنانية.

على أي حال، دخل «حزب الله» على خط المواجهة في اليوم الثالث من الحرب، إذ أعلنت الجماعة الشيعية عن تنفيذ هجمات على (إسرائيل)، الأمر الذي ردت عليه (تل أبيب) بسلسلة غارات جوية مكثفة على مناطق في لبنان، نتج عنها دمار كبير في مناطق واسعة، شملت سهل البقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، ومناطق لبنانية أخرى.

اتخذت الجماعة الشيعية اللبنانية قرارًا خطيرًا بـ «إسناد إيران»، والدخول في مواجهة عسكرية مع (إسرائيل) في لحظة يبدو فيها أضعف تنظيميًا وداخليًا مما كان عليه منذ نشأته في ثمانينات القرن الماضي، لكنه اختار أن يتصرف «كتنظيم محور» لا كقوة لبنانية محلية فقط.

ورغم تصريحات الأمين العام لـ «حزب الله»، نعيم قاسم، التي أكدت أن مشاركته في الحرب ليست مرتبطة بأي معركة أخرى، اعتبر المراقبون توقيت الهجوم بمثابة «قرار إيراني» استراتيجي بإشعال كافة الجبهات في المنطقة في آنٍ واحد، لتخفيف الضغط على طهران بعد الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي الشرس.

الموقف الرسمي اللبناني

رداً على ذلك، صرح رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام خلال مؤتمر صحافي أن «الدولة اللبنانية ترفض أي عمل عسكري أو أمني ينطلق من أراضيها خارج إطار المؤسسات الرسمية، وتعلن أن قرار الحرب والسلم يقع حصريًا في يد الدولة». وأعلن عن حظر فوري للأنشطة العسكرية والأمنية لحزب الله، واعتبار أي إطلاق صواريخ أو مسيرات من أراضي لبنان خارج القانون، مع التأكيد على مسؤولية الدولة في حماية المدنيين والمرافق.

الضربات الأمريكية والإسرائيلية

خلال اليوم الثالث، من الحرب الأمريكية- الإسرائيلية على إيران، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أن القوات شنت غارات على أكثر من 1250 هدفًا منذ بداية الحرب، كما نفذت قاذفات «بي1-» الثقيلة غارات في عمق إيران لإضعاف قدرات الصواريخ الباليستية الإيرانية.

بدوره، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن سلاح الجو شن غارات استهدفت أكثر من 600 هدف داخل إيران منذ بدء الحملة العسكرية، شملت أكثر من 20 موقعًا مرتبطًا بالقيادات العسكرية الإيرانية، واستخدمت خلالها أكثر من 150 صاروخًا من طراز (أرض-أرض)، إضافة إلى تدمير أكثر من 200 منظومة دفاع جوي، ضمن ما اعتُبر أكبر حملة غارات منذ اندلاع الحرب.

الهجمات على البنية التحتية الحيوية في الخليج

شهدت مناطق الخليج خلال اليوم الثالث من الحرب حوادث أمنية متزامنة، نتيجة هجمات صاروخية وطائرات مسيرة إيرانية استهدفت البنى التحتية للطاقة والمرافق المدنية.

اعترضت قوات الدفاع السعودية مسيرتين إيرانيّتين حاولتا مهاجمة مصفاة رأس تنورة، وأُغلقت المصفاة كإجراء احترازي وفقًا لشركة «أرامكو»، حسب وكالة «رويترز».

ذكرت وكالة «فرانس برس» أن السعودية اعترضت أيضًا صواريخ استهدفت قاعدة الأمير سلطان الجوية قرب الرياض، لليوم الثالث على التوالي.

استهدفت إيران مبنى السفارة الأمريكية في الرياض، دون تسجيل أي إصابات، ووصفت الحكومة السعودية العملية بأنها «عدوان غاشم».

وفي الإمارات، تشير البيانات الصادرة عن وزارة الدفاع إلى استمرار الجاهزية العالية لمنظومات الدفاع الجوي في مواجهة الهجمات الإيرانية بالصواريخ والطائرات المسيّرة، مع تسجيل النتائج التالية خلال اليوم الثالث من الحرب:

إجمالي التهديدات الجوية: 330 هدفاً معادياً، وإجمالي ما تم اعتراضه وتدميره: 301 هدف، ونسبة النجاح الدفاعي: أكثر من 91 %.

تعكس هذه الأرقام قدرة منظومات الدفاع الجوي الإماراتية على التعامل مع الهجمات المركبة (صواريخ + مسيّرات) بكفاءة عالية، مع الحفاظ على حماية المجال الجوي والمنشآت الحيوية.

وفي البحرين، أعلنت وزارة الداخلية مقتل عامل آسيوي وإصابة اثنين آخرين بجروح بالغة، إثر سقوط شظايا صاروخ إيراني أدت إلى اندلاع حريق في سفينة أجنبية تحت الصيانة بمدينة سلمان الصناعية شمال شرق البلاد. وتمكنت فرق الدفاع المدني من السيطرة على الحريق وإخماده بالكامل.

أما في الكويت، أفادت السلطات باستهداف محيط مطار الكويت الدولي بصواريخ إيرانية، ما أدى إلى تعليق وتحويل عدد من الرحلات الجوية احترازياً، دون أن تُسجل خسائر بشرية أو أضرار كبيرة

في المرافق. وعليه، تم إلغاء أكثر من 5400 رحلة جوية خلال يومين في سبعة مطارات رئيسية في الخليج، في ظل استمرار القيود على المجال الجوي لأسباب أمنية، وفق بيانات ملاحية صادرة عن منصة «فلايت رادار».

التحليلات الأمريكية

قالت مصادر أمريكية مطلعة لوكالة «رويترز» إن كبار المسؤولين في الولايات المتحدة يشككون في أن تؤدي الضربات على إيران، والتي أودت بحياة المرشد خامنئي، إلى سقوط قريب للنظام الحاكم في طهران. ورغم الخسائر التي تكبدتها مؤسسات الدولة الإيرانية، ورغم تراجع شعبية النظام بعد موجة احتجاجات يناير/كانون الثاني الماضي، ترى الاستخبارات الأمريكية أن احتمال انهيار النظام لا يزال محدودًا.

كما كشفت المصادر أن المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف أجرى اتصالات مع رضا بهلوي، نجل شاه إيران السابق والمقيم في المنفى، ما أثار التساؤلات حول إمكانية دعم واشنطن لأي بديل سياسي محتمل في حال حدوث فراغ سياسي في إيران. وأوضح مسؤول استخباراتي أمريكي سابق أن مستقبل النظام في إيران سيتوقف في نهاية المطاف على موقف القوات النظامية، وقال: «إن نجاح أي تحرك شعبي سيتطلب انحياز قطاعات من الجيش أو الأجهزة الأمنية إليه، وإلا فإن ما تبقى من مؤسسات النظام سيستخدم أدوات القوة للحفاظ على السلطة».

تصريحات ترامب حول المرحلة المقبلة

تحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن مرحلة ما بعد استهداف القيادة الإيرانية، موضحًا أن الاستراتيجية العسكرية «طويلة النفس» تهدف إلى إخضاع إيران لإرادة واشنطن و(تل أبيب). واستشهد ترامب في تصريحات أدلى بها لصحيفة «نيويورك تايمز»، بـ«النموذج الفنزويلي» كمثال لخارطة طريق للتغيير السياسي في إيران، مؤكدًا أن العمليات العسكرية ستستمر لمدة تتراوح بين أربعة إلى خمسة أسابيع إذا لزم الأمر. وبخصوص القدرات اللوجستية، قال ترامب إن وزارة الحرب (البنتاغون) تحتفظ بقوات وصواريخ وقنابل كافية، مضيفًا «لدينا كميات كبيرة من الذخيرة مخزنة بأنحاء العالم، ولن يكون من الصعب الاستمرار في الهجمات».

سقوط الطائرات الأمريكية في الكويت

شهد اليوم الثالث حادثة بارزة، تمثلت في سقوط طائرات حربية أمريكية من طراز «إف 16» في سماء الكويت. وأكدت وزارة الدفاع الكويتية أن الطائرات أسقطت عن طريق الخطأ على يد الدفاعات الجوية الكويتية أثناء عمليات قتالية نشطة، فيما أوضحت القيادة المركزية الأمريكية إن 3 طائرات أمريكية سقطت فوق الكويت بـ «نيران صديقة»، مشيرة إلى أن «الدفاعات الجوية الكويتية أسقطت المقاتلات عن طريق الخطأ خلال عمليات قتال نشطة»، وأوضحت القيادة المركزية الأمريكية أن جميع أفراد الطواقم الجوية الستة «تمكّنوا من القفز بالمظلات بسلام، وتم إنقاذهم وهم في حالة مستقرة».

اليوم الرابع للحرب (3 مارس/ آذار)

في اليوم الرابع من الحرب، وسّعت الولايات المتحدة ضرباتها لتشمل مواقع قيادية داخل العاصمة الإيرانية طهران، مستهدفة مجمع القيادة العسكرية والمباني المرتبطة بالإذاعة والتلفزيون الإيراني، ما ألحق دمارًا هائلًا في هذه المنشآت الحيوية، وأثر على سير العمل الإعلامي للدولة بشكل كبير.

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن سلاح الجو نفذ نحو 1600 طلعة هجومية استهدفت عشرات مواقع إطلاق الصواريخ، وتمكن من إخراج نحو 300 منصة إطلاق عن الخدمة، مشيرًا إلى أنه أسقط قرابة 4 آلاف ذخيرة في مناطق متفرقة داخل إيران.

وأوضح المتحدث باسم جيش الاحتلال أن «سلاح الجو يواصل تنفيذ موجات متتابعة من الغارات ضد منظومات الصواريخ الباليستية وأنظمة الدفاع الجوي الإيرانية».

في جنوب لبنان، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن تنفيذ عمليات تكتيكية في جنوب لبنان، مؤكدًا أن هذه الخطوة تمثل تمركزًا دفاعيًا وليس عملية برية موسعة، وذلك بعد غارات عنيفة شنت على عدة مناطق في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إن الجيش مخوّل بالتقدم والسيطرة على مواقع إضافية إذا لزم الأمر. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، إن «القوات البرية المنتشرة في المنطقة الحدودية الجنوبية للبنان جزء من تمركزنا الدفاعي للتقدم». وأضاف المتحدث أن الجيش يعمل على «إنشاء طبقة أمنية إضافية لسكان الشمال، من خلال تنفيذ هجمات واسعة على بنى تحتية تابعة لحزب الله، بهدف إحباط تهديدات ومنع محاولات التسلل إلى إسرائيل».

أسفرت الضربات الإسرائيلية على معاقل «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية، وعلى مؤسسات مالية تابعة له وبلدات وقرى في جنوب وشرق لبنان، عن مقتل 52 شخصًا على الأقل وإصابة العشرات بجروح متفاوتة.

وفي تطور خطير، تم رصد إطلاق صاروخ إيراني باتجاه الأراضي التركية، تم اعتراضه دون تسجيل

وزارة الدفاع السعودية: اعتراض وتدمير 8 طائرات مسيرة حاولت مهاجمة الرياض والخرج... وتعرّض السفارة الأمريكية في الرياض لهجوم بمسيّرتين نتج عنه حريق محدود وأضرار مادية بسيطة

الهجمات الغادرة التي استهدفت منشآت النفط السعودية والإماراتية

جاسم البديوي: الهجمات الغادرة استهدفت منشآت مدنية ودبلوماسية بينها السفارة الأمريكية في السعودية والكويت ومنشآت مدنية في الإمارات والبحرين وعُمان وقطر

أي خسائر بشرية أو مادية. وأبرز هذا الحادث اتساع نطاق المخاطر الإقليمية، مع اقتراب الهجمات من حدود دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو ما اعتبره مراقبون استفزازًا عسكريًا غير مسبوق من طهران، يهدد بإشعال صراع أوسع في المنطقة، ويثير المخاوف من اندلاع «حرب عالمية ثالثة».

الهجمات الإيرانية على دول الخليج

استمرت الضربات الإيرانية على دول الخليج، حيث أكدت وزارة الدفاع السعودية اعتراضها وتدمير 8 طائرات مسيرة حاولت مهاجمة الرياض والخرج. وأكد المتحدث العسكري السعودي اللواء تركي المالكي، «تعرّض السفارة الأمريكية في الرياض لهجوم بمسيّرتين بحسب التقديرات الأولية، ونتج عن ذلك حريق محدود وأضرار مادية بسيطة في المبنى».

وفي سلطنة عمان، أصابت مسيرات إيرانية أحد خزانات الوقود في ميناء الدقم، وتمت السيطرة على الأضرار دون وقوع إصابات بشرية. وأشارت دولة الإمارات إلى سماع أصوات اعتراض صواريخ ومسيرات في مناطق مختلفة من إمارة الفجيرة.

أما قطر، فأعلنت وزارة الدفاع أن صاروخَيْن باليستيَيْن أُطلقا من إيران، وتم اعتراض أحدهما، فيما سقط الثاني على «قاعدة العيديد» الأمريكية. وأكدت الوزارة أنها تصدت منذ بداية الهجمات الإيرانية لـ3 صواريخ كروز و98 صاروخًا باليستيًا و24 طائرة مسيرة، مؤكدة نجاح منظومات الدفاع الجوي في اعتراضها ومنعها من الوصول إلى أهدافها.

وأعلنت القيادة العامة لقوات الدفاع البحرينية أن أنظمة الدفاع الجوي تمكنت من تدمير 74 صاروخًا و92 طائرة مسيرة منذ بدء العدوان الإيراني، مشيرة إلى أن هذه الهجمات مستمرة منذ 28 فبراير/شباط، واصفة الهجوم بـ «العدوان الإرهابي المستمر».

ردود فعل دول مجلس التعاون الخليجي

أدانت دول «مجلس التعاون الخليجي» الهجمات الإيرانية واعتبرتها دليلًا على «نيات خبيثة»، مؤكدة في بيان لأمينها العام جاسم محمد البديوي صدر في اليوم ذاته، أن هذه الهجمات الغادرة استهدفت منشآت مدنية ودبلوماسية، بينها السفارة الأمريكية في السعودية والكويت، ومنشآت مدنية

في الإمارات والبحرين وعُمان وقطر.

وحذرت دول الخليج إيران من استمرار التصعيد، لا سيما بعد استهداف منشآت النفط السعودية والإماراتية، وتوقف قطر عن إنتاج الغاز الطبيعي المسال، وتعرض ناقلات النفط للهجوم قبالة سواحل عُمان، وتوقف حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة والغاز في أوروبا بما يزيد عن 50%.

جاسم محمد البديوي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

التحذيرات الأمريكية وتأكيد السيطرة البحرية

للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإرسال قوات أمريكية إلى الأراضي الإيرانية إذا لزم الأمر، مشددًا على أن «الهجوم الأكبر لم يبدأ بعد»، وأن الجيش الأمريكي يمتلك القدرات اللازمة لمواصلة العمليات العسكرية لمدة تتراوح بين أربعة إلى خمسة أسابيع، وفق تقديراته.

وفي مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست»، قال ترامب: «لست خائفًا من إرسال قوات برية مثل جميع هؤلاء الرؤساء الذين يقولون: لن يتم إرسال قوات برية. لا أقول ذلك. أقول: إننا لن نحتاج الى هذا الأمر على الأرجح أو إذا كان ذلك ضروريًا».

من جانب آخر، أعلن نائب قائد القوات البحرية لفيلق «الحرس الثوري» الإيراني، محمد أكبر زادة،

فرض السيطرة الكاملة على مضيق هرمز، وهو ما يمثل تصعيدًا خطيرًا يهدد حركة الملاحة العالمية وإمدادات النفط. ونقلت وكالة «فارس» عنه قوله: «يقع مضيق هرمز حاليًا تحت السيطرة الكاملة للقوات البحرية التابعة لفيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني».

كما صعّد العميد إبراهيم جاباري، مستشار «الحرس الثوري»، من لهجته محذرًا من أن «طهران ستهاجم كل سفينة تحاول المرور عبر المضيق»، مضيفًا لوكالة «إيسنا» أن «الولايات المتحدة جشعة للنفط. فليعلموا أننا أغلقنا مضيق هرمز في الوقت الحالي ولن نسمح للسفن بالمرور عبره. أعلنا للعالم: سنضرب أي دولة تريد تصدير الوقود من هنا. لقد ضربنا بالفعل عدة سفن». وتوقع جاباري أن ترتفع أسعار النفط إلى 200 دولار للبرميل، مما قد يتسبب في «مشاكل داخلية للولايات المتحدة».

وردًا على ذلك، أعلن الرئيس ترامب أن القوات البحرية الأمريكية ستبدأ بمرافقة الناقلات المارة عبر مضيق هرمز إذا لزم الأمر، مشددًا على أن الهدف هو «تأمين التجارة البحرية في الخليج العربي»، وضمان استقرار إمدادات الطاقة العالمية.

اليوم الخامس للحرب (4 مارس/ آذار)

استمر التصعيد العسكري في اليوم الخامس للحرب بين الجانبين، الإسرائيلي-الأمريكي من جهة، وإيران من جهة أخرى، حيث أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن توجيه ضربة جوية واسعة النطاق استهدفت عشرات المواقع العسكرية والبنى التحتية الحيوية في الأراضي الإيرانية، شملت مجمع صواريخ «قدر» في مدينة أصفهان.

وكشف جيش الاحتلال في بيان رسمي، أن الضربات استهدفت مجمّعًا عسكريًا رئيسيًا في أصفهان يستخدمه النظام الإيراني لتخزين وتصنيع وإطلاق الصواريخ الباليستية، بما في ذلك صواريخ «قدر» بعيدة المدى. وأوضح البيان أن الهدف من هذه الغارات هو تقليص قدرة المجمّع على الإطلاق وتعطيل طاقته الهجومية.

وعلى صعيد أوسع، أفاد الجيش بأن الضربات امتدت لتشمل مواقع عديدة أخرى استخدمت لتخزين صواريخ باليستية، فضلًا عن منظومات الدفاع الجوي الإيرانية، في خطوة أسهمت - وفقًا للبيان- في «تعميق التفوّق الجوي الإسرائيلي في عدة مناطق داخل الأراضي الإيرانية».

الغارات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت

على صعيد آخر، شنت إسرائيل موجة غارات جوية إضافية استهدفت بنى تحتية تابعة لـ«حزب الله» في العاصمة اللبنانية بيروت والمناطق الجنوبية للبلاد. وأصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي إنذارًا عاجلًا للسكان في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتحديدًا حي الغبيري، محذرًا من وجودهم بالقرب من منشآت تابعة للحزب. وأسفرت الغارات عن استهداف مبانٍ في حارة حريك والشويفات بالضاحية الجنوبية لبيروت، بالإضافة إلى شقق سكنية وسيارات على طريق المطار، ما أدى إلى سقوط 3 قتلى و6 جرحى وفق وزارة الصحة اللبنانية.

الهجمات الصاروخية الإيرانية على الأراضي المحتلة

وفي الأراضي المحتلة، شهدت مناطق واسعة في وسط البلاد فجر اليوم نفسه سلسلة انفجارات ناجمة عن وصول دفعة جديدة من الصواريخ الإيرانية التي أعلن «الحرس الثوري» الإيراني عن إطلاقها مسبقًا. دوت صافرات الإنذار في صحراء النقب، البحر الميت، وغلاف غزة، فيما أفادت منظمة نجمة داود الحمراء بتوجه فرقها إلى موقع سقوط شظايا من قنبلة اعتراضية في مستوطنة ماخاسيا بمنطقة بيت شيمش، وأسفر الحادث عن إصابات بين المستوطنين.

طالب شيخ الأزهر بوقف الحرب فورًا ووقف نزيف المزيد من دماء الأبرياء مؤكدًا رفض الانتهاك المستمر لسيادة الدول العربية والاستهداف العسكري لمقدراتها وشعوبها الآمنة

التصعيد البحري الأمريكي

على الصعيد العالمي، تصاعدت الضربات الأمريكية ضد إيران في مواقع بعيدة، حيث هاجمت غواصة أمريكية الفرقاطة الإيرانية «دينا» قبالة سواحل سريلانكا، ما أسفر عن إصابة 78 بحارًا على الأقل، وفقدان 101 بحار، ومصرع شخص واحد على الأقل. واختلفت الروايات الرسمية بشأن أعداد الضحايا، حيث نفى متحدث باسم البحرية السريلانكية صحة الأرقام المعلنة، موضحًا أن قواته أنقذت 32 مصابًا يتلقون الرعاية الطبية في المستشفيات المحلية. وأكد مصدر بحري لوكالة «رويترز» أن 79 شخصًا تم إنقاذهم ونقلهم إلى المستشفيات بينهم حالة واحدة حرجة، بينما لا يزال 101 آخرون في عداد المفقودين، وتأكدت وفاة أحد المصابين الذين تم إجلاؤهم.

مقتل قائد القوات الخاصة في الحرس الثوري الإيراني

في المجال العملياتي، أعلن مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون مقتل رحمان مقدم، قائد القوات الخاصة في «الحرس الثوري» الإيراني، المتهم بتدبير محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عام 2024. وأوضح الصحفي الإسرائيلي عميت سيغال أن مقدم كان يعتبر «أحد المنظمين الرئيسيين لمحاولة اغتيال ترامب خلال حملته الانتخابية»، مشيرًا إلى أن (تل أبيب) أبلغت البيت الأبيض بالعملية في الساعات الأخيرة. وعلق وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث على العملية قائلًا: «تم تعقب قائد الوحدة التي حاولت اغتيال ترامب وقتله. حاولت إيران قتل الرئيس، لكن ترامب كان له الكلمة الأخيرة». وأضاف: «إلى شريكنا الثابت إسرائيل: مهمتكم تُنفذ بمهارة لا تُضاهى وعزيمة لا تلين. القتال جنبا إلى جنب مع حليف كفؤ كهذا يُضاعف قوتنا ويُنعش معنوياتنا».

التصعيد في الفضاء السيبراني وحرب المعلومات

وفي موازاة العمليات العسكرية المباشرة، برز خلال اليوم الخامس للحرب بُعد آخر من الصراع تمثل في تصاعد الهجمات السيبرانية وحرب المعلومات بين الطرفين. فقد أفادت تقارير تقنية بتعرض عدد من البنوك الإيرانية ومنصات الخدمات الحكومية لهجمات إلكترونية واسعة أدت إلى اضطرابات في أنظمة الدفع والتحويلات المالية في عدة مدن، في حين أعلنت جهات إيرانية أنها تمكنت من تنفيذ هجمات مضادة استهدفت منصات إعلامية وبنى رقمية مرتبطة بمؤسسات إسرائيلية. ويشير هذا التطور إلى أن الحرب لم تعد تقتصر على المجالين الجوي والبحري، بل امتدت إلى الفضاء الرقمي،

مسعود بزشكيان على منصة "إكس": أصحاب الجلالة رؤساء الدول الصديقة والجارة.. سعينا معكم وعبر الدبلوماسية لتجنّب الحرب لكن العدوان العسكري الأمريكي- الصهيوني لم يترك لنا خيارًا سوى الدفاع عن أنفسنا.. نحترم سيادتكم ونؤمن بأن أمن المنطقة واستقرارها يجب أن يتحقق بجهود دولها مجتمعة

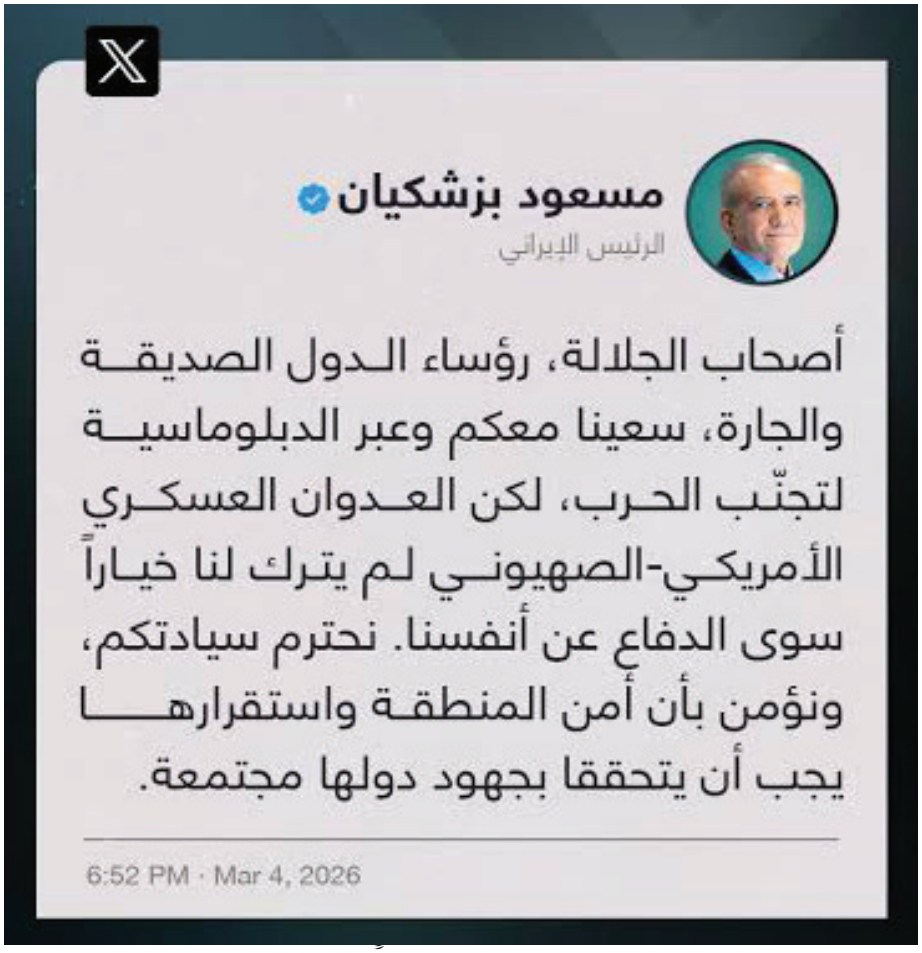

تغريدة الرئيس الإيراني معتذراً لدول الخليج

حيث تسعى الأطراف المتحاربة إلى تعطيل البنية التحتية المعلوماتية والاقتصادية للخصم، والتأثير في تدفق المعلومات والرأي العام، في إطار معركة شاملة متعددة الأدوات والميادين.

وفي شأن استراتيجي، كشف موقع «أكسيوس» أن الولايات المتحدة و(إسرائيل) اتفقتا على مهاجمة إيران خلال مكالمة هاتفية بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتاريخ 23 فبراير/شباط، مشيرًا إلى أن نتنياهو أبلغ ترامب بأن المرشد الإيراني علي خامنئي سيجتمع مع

الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب

مستشاريه في 28 فبراير/شباط، ما شكّل فرصة مناسبة لضرب مواقع قيادية بشكل مباشر. وأكدت المصادر الأمريكية أن ترامب تعمد عدم التركيز على إيران في خطاباته قبل العملية لتجنب كشف خططها للمرشد، وضمان نجاح العملية العسكرية.

وأوضح «أكسيوس»، أن فرصة ضربهم كانت مغرية للغاية لكلا السياسيين لدرجة أنهما لم يستطيعا تفويتها، ووصف الموقع هذه المكالمة الهاتفية بأنها نقطة تحول شكلت بداية الحرب مع إيران، والتي «غيّرت الشرق الأوسط».

الرسائل الدبلوماسية الإيرانية إلى الدول المجاورة

على صعيد دبلوماسي، وجّه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان رسالة إلى قادة «الدول الصديقة والجارة» بعد استهداف مواقع في بلدانهم نتيجة الحرب مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي حسابه على منصة «إكس»، كتب مسعود بزشكيان: «أصحاب الجلالة، رؤساء الدول الصديقة والجارة، سعينا معكم وعبر الدبلوماسية لتجنّب الحرب، لكن العدوان العسكري الأمريكي- الصهيوني لم يترك لنا خيارًا سوى الدفاع عن أنفسنا». وأضاف بزشكيان: «نحترم سيادتكم، ونؤمن بأن أمن المنطقة واستقرارها يجب أن يتحقق بجهود دولها مجتمعة».

الدعوات الدينية لوقف الحرب

وفي الجانب الديني والروحي، وجّه الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رسالة للدول العربية والإسلامية خلال اتصال هاتفي مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البحرين، مؤكدًا ضرورة تضافر الجهود العربية والإسلامية للحفاظ على الاستقرار وصون وحدة الأوطان، وتغليب صوت العقل والحكمة لتجاوز الأزمات، وتجنيب المنطقة مزيدًا من التوتر والصراعات. وطالب شيخ الأزهر بوقف الحرب فورًا، ووقف نزيف المزيد من دماء الأبرياء، مؤكدًا رفض الانتهاك المستمر لسيادة الدول العربية، والاستهداف العسكري لمقدراتها وشعوبها الآمنة، مع التأكيد على أن هذه الاعتداءات مرفوضة شرعًا وقانونًا، مهما كانت المبررات أو الذرائع أو التعليلات.

اليوم السادس للحرب (5 مارس/ آذار)

في يومها السادس، شهدت الحرب الدائرة ضد إيران تصعيدًا واضحًا اتسعت آثاره لتطال دول الشرق الأوسط بأكملها، حيث واصلت الولايات المتحدة و(إسرائيل) تنفيذ ضربات عسكرية ضد أهداف داخل الأراضي الإيرانية، في حين ردّت طهران و»حزب الله» اللبناني، بهجمات مضادة شملت (إسرائيل) والأردن وإقليم كردستان العراقي وعددًا من دول الخليج، في مؤشر على اتساع رقعة الاشتباك الإقليمي المرتبط بهذه الحرب.

وللمرة الأولى منذ اندلاع الصراع، وجّه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعوة مباشرة وغير مسبوقة إلى الدبلوماسيين الإيرانيين العاملين في السفارات والبعثات الدبلوماسية حول العالم، حاثًّا إياهم على «طلب اللجوء والمساعدة في تشكيل إيران جديدة وأفضل ذات إمكانات كبيرة». وجاءت تصريحات ترامب خلال فعالية رسمية أقيمت في البيت الأبيض، حيث أكد أن «الولايات المتحدة ستضمن – أيًّا كان من سيقود إيران في المستقبل – ألا تشكل إيران تهديدًا لأمريكا أو لجيرانها».

وفي رسالة موجهة مباشرة إلى الشعب الإيراني، قال ترامب: «ستتاح لكم الفرصة بعد كل هذه السنوات لاستعادة بلدكم»، في إشارة إلى إمكانية حدوث تغيير سياسي في إيران نتيجة تداعيات الحرب. كما وجّه الرئيس الأمريكي دعوة أخرى إلى أفراد قوات الأمن الإيرانية وعناصر «الحرس الثوري»، مطالبًا إياهم بـ»إلقاء أسلحتهم مقابل الحصول على الحصانة، أو مواجهة الموت الفوري»، في لهجة تعكس تصعيدًا سياسيًا وإعلاميًا موازياً للتصعيد العسكري الدائر على الأرض.

في المقابل، ردّ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي باتهام الولايات المتحدة بارتكاب «فظاعة في البحر»، وذلك على خلفية استهداف الفرقاطة الإيرانية «دينا» في المياه الدولية في اليوم السابق. وقال عراقجي، في منشور على منصة «إكس»، إن الفرقاطة الإيرانية «دينا» كانت في مهمة رسمية بوصفها ضيفة على البحرية الهندية، وكانت تقل على متنها ما يقرب من 130 بحارًا، عندما تعرضت للهجوم في المياه الدولية على بعد نحو 2000 ميل من السواحل الإيرانية، ومن دون أي إنذار مسبق.

وحذّر وزير الخارجية الإيراني من التداعيات المحتملة لهذا الهجوم، موجّهًا رسالة مباشرة إلى واشنطن قال فيها: «ضعوا كلامي في الحسبان: سوف تندم الولايات المتحدة بمرارة على السابقة التي أرستها». وتعكس هذه التصريحات حالة التوتر المتصاعد بين طهران وواشنطن، خصوصًا في ظل انتقال المواجهة العسكرية إلى مسارح بحرية بعيدة عن الخليج العربي.

وفي سياق تداعيات الحرب على الداخل الإيراني، أشارت تقارير إعلامية غربية إلى أن العاصمة

وجّه الرئيس الأمريكي دعوة مباشرة وغير مسبوقة إلى الدبلوماسيين الإيرانيين العاملين في السفارات والبعثات الدبلوماسية حول العالم حاثًّا إياهم على "طلب اللجوء والمساعدة في تشكيل إيران جديدة وأفضل ذات إمكانات كبيرة"

الإيرانية طهران باتت تعيش وضعًا وُصف بأنه «أشبه بمدينة خالية»، بعد خروج آلاف السكان استجابة لدعوات مجلس الأمن القومي الإيراني بمغادرة المدينة في ظل استمرار الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية. وقد رصدت وسائل إعلام دولية مشاهد لشوارع شبه فارغة وتوقف جزئي للحياة العامة، مع بقاء أعداد محدودة من السكان داخل منازلهم، في ظل مخاوف متزايدة من احتمال نقص المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية.

وفي هذا السياق، أعلنت الأمم المتحدة أن نحو 100 ألف شخص فرّوا من العاصمة الإيرانية خلال اليومين الأولين من الغارات الأمريكية–الإسرائيلية، في مؤشر على حجم النزوح الداخلي الذي تسبب به تصاعد العمليات العسكرية. وأوضحت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن حركة النزوح تجري في معظمها داخل الأراضي الإيرانية، حيث تتجه أعداد كبيرة من السكان نحو المحافظات الشمالية الأكثر أمانًا نسبيًا.

ووفق تقديرات المفوضية، فإن ما بين 1000 و2000 مركبة تغادر العاصمة طهران يوميًا متجهة نحو المحافظات الشمالية، في حين لم يتم حتى الآن تسجيل ارتفاع كبير في حركة عبور الحدود الدولية، ما يشير إلى أن غالبية النازحين يفضّلون الانتقال إلى مناطق داخلية بدل مغادرة البلاد.

وكان المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني قد أصدر، مع بداية الحرب، بيانًا عاجلًا دعا فيه السكان إلى مغادرة العاصمة طهران وبعض المدن الأخرى «قدر الإمكان»، والانتقال إلى مناطق أكثر أمانًا في ظل استمرار الهجمات الجوية المشتركة التي تنفذها الولايات المتحدة و(إسرائيل). كما أعلن المجلس إغلاق المدارس والجامعات حتى إشعار آخر، في محاولة لتقليل حركة السكان داخل المدن المستهدفة.

وفي تطور سياسي لافت، أكدت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية انعقاد الاجتماع الرابع لما يُعرف بـ«مجلس القيادة المؤقت» برئاسة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان. وأضافت الوكالة أن المجلس اتخذ الإجراءات اللازمة لعقد اجتماع مجلس خبراء القيادة بهدف اختيار المرشد الأعلى المقبل، في خطوة تعكس حالة الاستعداد السياسي داخل مؤسسات النظام لمواجهة احتمال حدوث تغييرات في هرم القيادة.

عباس عراقجي على منصة "إكس": الفرقاطة الإيرانية "دينا" كانت في مهمة رسمية بوصفها ضيفة على البحرية الهندية وكانت تقل على متنها ما يقرب من 130 بحارًا عندما تعرضت للهجوم في المياه الدولية على بعد نحو 2000 ميل من السواحل الإيرانية ومن دون أي إنذار مسبق

وأضافت الوكالة أن مجلس القيادة المؤقت اتخذ كذلك مجموعة من القرارات المتعلقة بتعزيز قدرات القوات المسلحة الإيرانية، في ظل استمرار العمليات العسكرية ضد البلاد. وفي هذا السياق، صرّح عضو «مجلس خبراء القيادة» أحمد خاتمي بأن اختيار المرشد الجديد «سيتم في أقرب فرصة ممكنة»، مشيرًا إلى أن إيران «اقتربت من اختيار المرشد»، ومؤكدًا «ضرورة أن تتم العملية وفق الأطر القانونية».

وبموجب الدستور الإيراني، يتولى مجلس خبراء القيادة، الذي يضم 88 عضوًا منتخبًا، مهمة اختيار المرشد الأعلى للنظام في حال شغور المنصب، وهو ما يضفي على هذه الاجتماعات أهمية سياسية كبيرة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

على صعيد آخر، نقلت صحيفة «ذي أتلانتيك» الأمريكية عن مسؤول في الكونغرس أن التقدير الأولي لتكلفة الحرب الجارية في إيران، وفق حسابات وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، يبلغ نحو مليار دولار يوميًا. وأشارت الصحفية الأمريكية-المصرية المتخصصة في شؤون الأمن القومي نانسي يوسف، التي تكتب في المجلة، إلى أن هذا الرقم يمثل تقديرًا أوليًا للكلفة اليومية للعمليات العسكرية.

وقد نقلت يوسف، عبر منصة «إكس»، عن المسؤول في الكونغرس قوله إن البنتاغون يقدّر الكلفة اليومية للحرب في إيران بنحو مليار دولار على أقل تقدير، رغم أن وزارة الحرب الأمريكية لم تصدر حتى الآن أي تأكيد رسمي علني لهذا الرقم، الأمر الذي يجعله في إطار التقديرات المسربة، لا الأرقام المعلنة رسميًا.

وفي سياق التقديرات المالية للحرب، كانت تقديرات مستقلة غير رسمية قد أشارت إلى أن عملية «الغضب الملحمي» ضد إيران كلّفت خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى نحو 779 مليون دولار، يُضاف إليها ما يقرب من 630 مليون دولار كتكلفة لإعادة التموضع العسكري وحشد القطع الجوية والبحرية الأمريكية في المنطقة، ليصل إجمالي الكلفة في اليوم الأول وحده إلى ما يقارب 1.4 مليار دولار.

كما قدّر باحثون اقتصاديون الكلفة المباشرة للعملية العسكرية ضد إيران بما يتراوح بين 40 و95 مليار دولار في حال استمرار العمليات العسكرية، مع رقم مرجّح يقترب من 65 مليار دولار إذا بقيت مدة العمليات محدودة نسبيًا. غير أن هؤلاء الباحثين حذّروا من احتمال حدوث قفزة كبيرة في الكلفة الإجمالية للحرب إذا استمرت العمليات العسكرية لأسابيع إضافية، وهو ما قد يفرض أعباء مالية ضخمة على الولايات المتحدة وحلفائها المشاركين في العمليات.

اليوم السابع للحرب (6 مارس/ آذار)

دخلت الحرب يومها السابع على وقع تصعيد جديد شمل مختلف الجبهات المرتبطة بالصراع، حيث شنت (إسرائيل) هجمات مكثفة على أهداف داخل إيران ولبنان، في وقت اتخذت فيه العمليات العسكرية منحى أكثر اتساعًا من حيث حجم الضربات ونطاقها الجغرافي. وفي هذا السياق، أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير أن «الجيش ينتقل إلى مرحلة جديدة من العمليات العسكرية داخل إيران، تستهدف البنية العسكرية للنظام الإيراني».

وأوضح زامير، في بيان رسمي، أن سلاح الجو الإسرائيلي نفذ حتى الآن ما يقارب 2500 غارة جوية داخل الأراضي الإيرانية منذ بداية العمليات العسكرية، استخدم خلالها أكثر من 6000 ذخيرة متنوعة. وأشار إلى أن الضربات الجوية ركزت بصورة رئيسية على منظومات الدفاع الجوي الإيرانية ومنصات إطلاق الصواريخ الباليستية التي اعتبرها جيش الاحتلال الإسرائيلي «تشكل تهديدًا مباشرًا لإسرائيل».

وكشف رئيس أركان الاحتلال الإسرائيلي أن العمليات العسكرية أسفرت، وفق التقديرات العسكرية الإسرائيلية، عن تدمير نحو 80% من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، الأمر الذي أتاح للقوات الجوية الإسرائيلية تحقيق تفوق جوي واسع في الأجواء الإيرانية. وأضاف أن الجيش تمكن كذلك من تحييد أكثر من 60% من منصات إطلاق الصواريخ الباليستية التابعة لإيران، وهو ما أدى – بحسب البيان – إلى تقليص مستوى التهديد الذي تواجهه الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

وأكد زامير أن المرحلة الأولى من العملية العسكرية ركزت على تحقيق عنصر المفاجأة العملياتية وتدمير القدرات الدفاعية الجوية الإيرانية، إلى جانب فرض السيطرة الجوية على مساحات واسعة من المجال الجوي الإيراني. وأشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي ينتقل الآن إلى مرحلة ثانية تستهدف بشكل أوسع البنية العسكرية للنظام الإيراني ومراكز القوة المرتبطة بها، مؤكداً أن العمليات العسكرية ستستمر خلال الفترة المقبلة.

وفيما يتعلق بالجبهة اللبنانية، قال زامير إن «حزب الله» ارتكب – وفق تعبيره – «خطأً استراتيجيًا» بدخوله المواجهة العسكرية ضد (إسرائيل). وأوضح أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل تنفيذ ضربات مكثفة في جنوب لبنان وفي عمق الأراضي اللبنانية بهدف تقليص القدرات العسكرية للحزب. كما أشار إلى أن جيش الاحتلال يعمل بالتوازي على تعزيز السيطرة العسكرية على الحدود الشمالية واتخاذ مواقع ميدانية جديدة ضمن ترتيباته العملياتية على تلك الجبهة.

في المقابل، أفادت وكالة «مهر» الإيرانية بسماع دوي انفجارات متواصلة في الجزء الغربي من

إيال زامير: سلاح الجو الإسرائيلي نفذ حتى الآن ما يقارب 2500 غارة جوية داخل الأراضي الإيرانية منذ بداية العمليات العسكرية استخدم خلالها أكثر من 6000 ذخيرة متنوعة

العاصمة الإيرانية طهران، مشيرة إلى أن الهجمات استهدفت أحياء سكنية ومناطق قريبة من مطار مهرآباد الدولي. وذكر تقرير الوكالة أن الانفجارات هزت عدة مناطق في غرب العاصمة طهران، مع تسجيل انفجار كبير في تلك المنطقة.

كما أفادت وسائل إعلام إيرانية أنه تم «سماع صوت تحليق طائرات مقاتلة في أجواء العاصمة طهران بالتزامن مع دوي انفجارات في غرب المدينة». وأشارت تقارير أخرى إلى سماع انفجارات في مدينة الأحواز جنوب غرب البلاد، وفي ميناء لنغه جنوب إيران، إضافة إلى مدينة سقز، ما يشير إلى اتساع نطاق الضربات الجوية التي تستهدف مناطق متعددة داخل إيران.

وفي سياق الأضرار المدنية الناجمة عن الحرب، أعلن الهلال الأحمر الإيراني في اليوم نفسه أن الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة و(إسرائيل) على البلاد أسفرت عن إلحاق أضرار بـ 3643 مرفقًا مدنيًا. وأوضح بيان المنظمة أن هذه الأضرار شملت 3090 منزلًا سكنيًا، إضافة إلى 528 مركزًا تجاريًا وخدميًا، فضلاً عن 14 مركزًا طبيًا وصيدليًا و9 مراكز تابعة للهلال الأحمر الإيراني.

كما أشار البيان إلى أن الأضرار طالت أيضًا عددًا من سيارات الإسعاف والمركبات التشغيلية التابعة لفرق الإغاثة خلال عمليات القصف، الأمر الذي أثر على قدرة فرق الطوارئ على الاستجابة السريعة في بعض المناطق المتضررة.

وبحسب المعطيات التي أوردتها المنظمة، كانت المناطق السكنية المكتظة بالسكان من بين أكثر المناطق تعرضًا للقصف خلال الأيام الماضية من الحرب، وهو ما يرى بعض المحللين أنه يعكس ارتفاع نسبة الأهداف المدنية ضمن نطاق العمليات العسكرية.

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للأضرار، سجلت العاصمة طهران أكبر حجم من الاستهداف للمنشآت المدنية، حيث تعرضت عدة مرافق حيوية للقصف، من بينها «مستشفيات غاندي وولي عصر وخاتم الأنبياء ومطهري»، إضافة إلى المركز الشامل للتأهيل التابع للهلال الأحمر الإيراني. كما طالت الضربات سوق طهران الكبير (البازار)، ومرافق في مطار مهرآباد، إلى جانب مراكز تعليمية وملاعب رياضية من بينها ملعب آزادي الذي يتسع لـ 12 ألف متفرج، فضلًا عن مناطق سكنية مكتظة بالسكان. وجاءت محافظة هرمزكان في المرتبة الثانية من حيث حجم الخسائر البشرية المسجلة نتيجة الضربات.

وفي المقابل، أعلن المتحدث باسم «الحرس الثوري» الإيراني، بالتزامن مع إطلاق موجة جديدة من الضربات الصاروخية باتجاه (إسرائيل)، أن طهران مستعدة لخوض حرب طويلة الأمد. وأضاف أن

الهلال الأحمر الإيراني: الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على البلاد أسفرت عن إلحاق أضرار بـ 3643 مرفقًا مدنيًا. والأضرار شملت 3090 منزلاً سكنيًا إضافة إلى 528 مركزًا تجاريًا وخدميًا فضلاً عن 14 مركزًا طبيًا وصيدليًا و9 مراكز تابعة للهلال

على «العدو» أن ينتظر ضربات مؤلمة في كل موجة من العمليات العسكرية. وأشار المتحدث إلى أن «الأسلحة الحديثة لم تُستخدم بعد على نطاق واسع»، مؤكدًا أن القدرات العسكرية الإيرانية ما تزال تمتلك «ابتكارات لم تنته بعد»، وأن أسلحة جديدة في طريقها إلى ميدان المواجهة.

وعلى المستوى الخليجي، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، اللواء الركن تركي المالكي، أن الدفاعات الجوية السعودية تمكنت من اعتراض وتدمير ثلاثة صواريخ باليستية أُطلقت باتجاه قاعدة الأمير سلطان الجوية. وفي السياق ذاته، أفادت وزارة الدفاع الكويتية بأن إجمالي ما تم رصده والتعامل معه حتى الآن نتيجة الاعتداءات الإيرانية التي استهدفت أجواء دولة الكويت بلغ 212 صاروخًا باليستيًا إضافة إلى 394 طائرة مسيّرة.

وفي ظل هذه التطورات، أعرب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح عن إدانتهما للهجمات الإيرانية الآثمة التي استهدفت دول مجلس التعاون الخليجي. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين الجانبين أكدا فيه أن هذه الهجمات تمثل «انتهاكًا لسيادة الدول وأمنها وسلامة شعوبها، لما لها من تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».

وفي تطور يعكس احتمال اتساع رقعة الصراع الدولي المرتبط بالحرب، كشفت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، نقلًا عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة على تقارير الاستخبارات الأمريكية، أن الصين تقدم لإيران مساعدات مالية وقطع غيار ومكونات صاروخية خلال الحرب الدائرة، رغم عدم إعلان بكين رسميًا تدخلها في الصراع حتى الآن.

ووفقًا للمصادر التي نقلت عنها الشبكة، رصدت أجهزة الاستخبارات الأمريكية مؤشرات على استعدادات صينية محتملة لدعم طهران، تشمل التمويل وتوريد بعض المكونات المرتبطة بالبرامج الصاروخية. إلا أن المصادر أشارت في الوقت ذاته إلى أن الصين تتصرف «بحذر أكبر» من حلفاء إيران الآخرين، نظرًا لاهتمامها بالحفاظ على استقرار إمدادات الطاقة القادمة من منطقة الخليج، حيث تعد الصين من أكبر المشترين للنفط الإيراني، كما أنها حريصة على استقرار حركة الملاحة

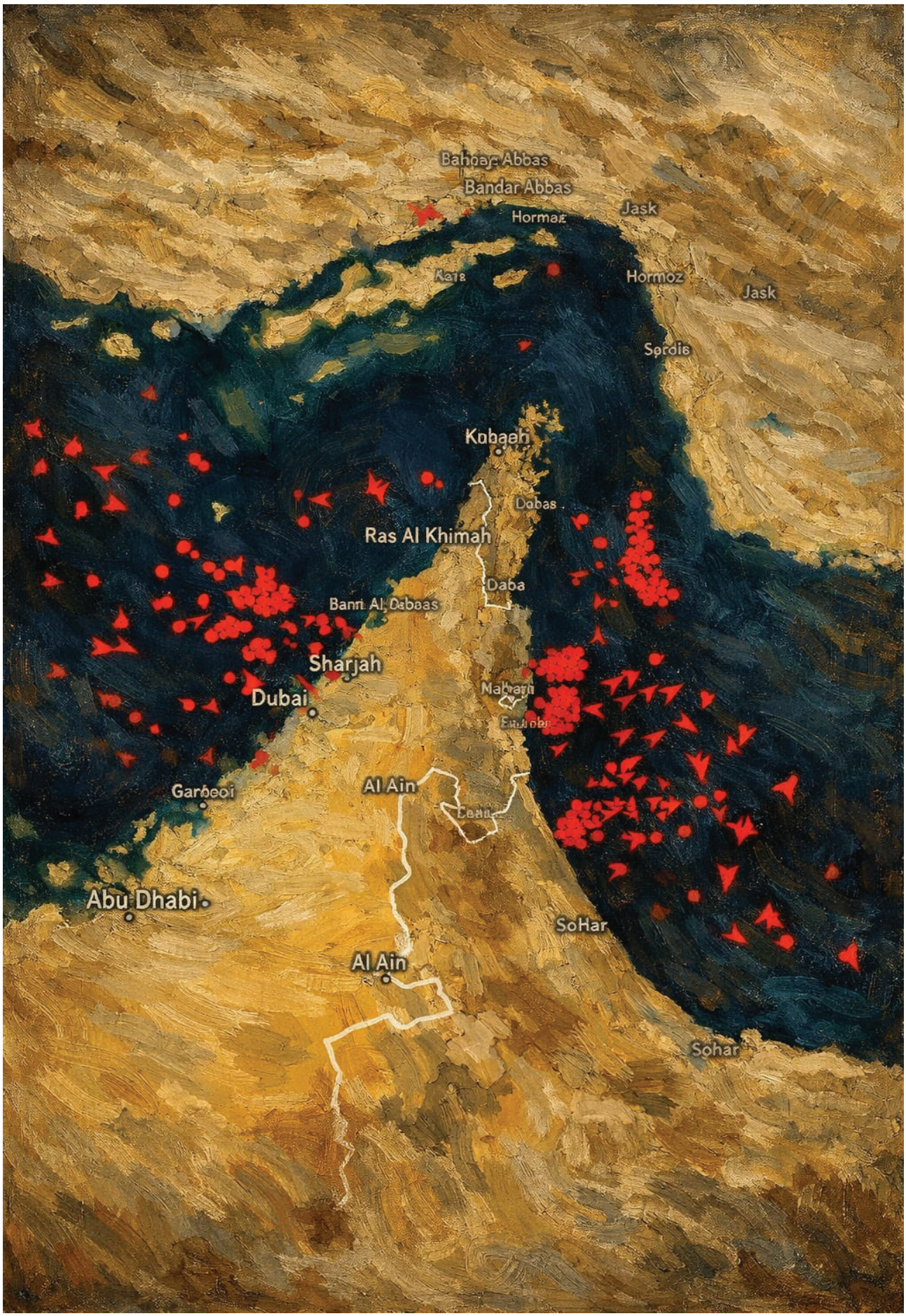
Bandar Abbas
Hormoz
Jask
Hormoz
Jask
Kohaeh
Dabas
Ras Al Khimah
Daba
Sharjah
Dubai
Al Ain
Garbeoi
Abu Dhabi
SoHar
Al Ain
Sohar

مضيق هرمز

ومرور ناقلات النفط عبر مضيق هرمز.

وفي السياق ذاته، ذكرت شبكة «سي إن إن» أن روسيا تزود إيران بمعلومات استخباراتية تتعلق بتحركات القوات والسفن والطائرات الأمريكية في المنطقة، بما في ذلك صور أقمار صناعية من أنظمتها المدارية الخاصة. ومع ذلك، أكدت وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون) أن روسيا والصين لا تلعبان في الوقت الحالي دورًا حاسمًا في الحرب الدائرة ضد إيران.

وعلى الصعيد الاقتصادي، انعكست التطورات العسكرية المتسارعة على أسواق الطاقة العالمية، حيث شهدت أسعار النفط ارتفاعًا ملحوظًا خلال تعاملات اليوم السابع للحرب. فقد لامست عقود النفط الخام العالمية مزيج «برنت» مستوى 90 دولارًا للبرميل للمرة الأولى منذ أبريل/نيسان 2024.

وارتفعت العقود الآجلة للخام الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» لشهر أبريل/نيسان بنسبة 6.3% لتصل إلى 86.11 دولارًا للبرميل، في حين صعدت العقود الآجلة لخام برنت لشهر مايو/أيار بنسبة 4.54% لتصل إلى 89.29 دولارًا للبرميل.

وجاء هذا الارتفاع في أسعار النفط بعد تحذير أطلقه وزير الطاقة القطري سعد الكعبي من أن جميع مصدري الطاقة في منطقة الخليج قد يضطرون قريبًا إلى إعلان حالة «القوة القاهرة» إذا استمرت الأوضاع الراهنة على ما هي عليه. وأشار الكعبي، في مقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز»، إلى أن دولًا أخرى قد تحذو حذو قطر في الأيام المقبلة إذا استمرت الحرب.

وأضاف الوزير القطري أن العودة إلى مستويات التسليم الطبيعية للنفط والغاز قد تستغرق أسابيع أو حتى أشهر، حتى في حال توقف الحرب فورًا، بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة وتعطل سلاسل الإمداد.

وقد ألحق الصراع أضرارًا اقتصادية واسعة بالمنطقة، حيث توقفت حركة الملاحة في مضيق هرمز، وهو الممر البحري الحيوي الذي تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط والغاز العالمية. كما أعلنت قطر – أحد أبرز مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم – حالة القوة القاهرة بعد تعرض أحد أكبر مصانعها لهجوم بطائرة مسيرة أدى إلى توقف الإنتاج. كذلك تعرض أحد أكبر مصافي التكرير في المملكة العربية السعودية لهجوم آخر خلال الأيام الماضية.

وفي تعليق على هذه التطورات الخطيرة، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن الوضع في الشرق الأوسط «قد يصبح خارج السيطرة» في ظل التصعيد العسكري المتواصل. وجاء في بيان صادر عن الأمين العام أن «كافة الهجمات غير المشروعة في الشرق الأوسط وخارجه تتسبب في معاناة هائلة وأضرارًا جسيمة للمدنيين في مختلف دول المنطقة، وتشكل خطرًا كبيرًا على الاقتصاد العالمي، وخاصة على الفئات الأكثر ضعفًا. وقد يخرج الوضع هناك عن السيطرة».

وأضاف البيان أن استمرار التصعيد العسكري قد يؤدي إلى خروج الوضع عن السيطرة، داعيًا جميع الأطراف إلى وقف الأعمال القتالية فورًا والعودة إلى المفاوضات والحوار الدبلوماسي. واختتم غوتيريش تصريحه بالقول: «إن المخاطر ضخمة جدًا، والرهان أكبر من أي وقت مضى».

الملخص التنفيذي

تكشف يوميات هذا الأسبوع من الحرب «الإسرائيلية – الأمريكية» ضد إيران عن انتقال الصراع من مواجهة عسكرية محدودة إلى حرب إقليمية واسعة متعددة الجبهات، تتداخل فيها العمليات الجوية والصاروخية والبحرية مع تحولات سياسية وأمنية واقتصادية عميقة في الشرق الأوسط. فقد أظهرت الوقائع الميدانية أن العمليات العسكرية لم تعد محصورة في الأراضي الإيرانية أو الإسرائيلية فحسب، بل امتدت تداعياتها إلى ساحات إقليمية متعددة، بما يعكس اتساع نطاق المواجهة وتشابك مساراتها.

وعلى المستوى العسكري، تشير المعطيات الميدانية إلى تصاعد غير مسبوق في حجم العمليات الجوية والصاروخية، مع تركيز الضربات الأمريكية والإسرائيلية على البنية العسكرية الإيرانية، بما في ذلك منظومات الدفاع الجوي ومنصات الصواريخ الباليستية. وفي المقابل، ردّت إيران عبر إطلاق موجات من الصواريخ والطائرات المسيّرة، إضافة إلى توسيع نطاق الرد عبر جبهات إقليمية مختلفة، الأمر الذي يعكس دخول الحرب في مرحلة استنزاف متبادل تسعى خلالها الأطراف إلى تقويض قدرات الخصم العسكرية تدريجيًا.

غير أن أحد أخطر تطورات هذه الحرب تمثل في استهداف دول الخليج العربية بصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة إيرانية، رغم أن هذه الدول لم تشارك في الحرب على إيران ولم تؤيدها سياسيًا أو عسكريًا. فقد طالت الهجمات الإيرانية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة قطر، وهو ما يشكل عدوانًا آثمًا وانتهاكًا واضحًا لسيادة هذه الدول وأمنها الوطني.

ويكتسب هذا التطور خطورته من كون دول الخليج العربية المستهدفة لم تكن طرفًا في العمليات العسكرية الجارية ضد إيران، ولم تعلن دعمًا للحرب أو مشاركة فيها، الأمر الذي يجعل استهدافها بالصواريخ والطائرات المسيّرة سلوكًا تصعيديًا يهدد استقرار المنطقة بأسرها، ويضع الأمن الإقليمي أمام تحديات غير مسبوقة.

كما أن امتداد الهجمات إلى المجال الجوي والبحري لدول الخليج، بالتزامن مع تعرّض المنشآت الحيوية وممرات الطاقة للتهديد، يعكس محاولة توسيع دائرة الصراع وإقحام أطراف إقليمية جديدة

في الحرب، وهو ما قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة على أمن الخليج العربي واستقرار أسواق الطاقة العالمية.

وعلى المستوى السياسي، تكشف تطورات الأيام الماضية أن الحرب لم تعد تقتصر على بعدها العسكري، بل تتداخل مع رهانات سياسية تتعلق بمستقبل النظام الإيراني نفسه، في ظل التصريحات الأمريكية التي تحدثت عن إمكانية قيام «إيران جديدة»، بالتزامن مع تحركات داخل المؤسسات السياسية الإيرانية بشأن ترتيبات القيادة العليا للنظام. كما تعكس ردود الفعل الإقليمية والدولية حجم القلق المتزايد من تحول الصراع إلى أزمة دولية أوسع قد تستدعي انخراط قوى كبرى بصورة أكثر مباشرة.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد ألقت الحرب بظلال ثقيلة على أسواق الطاقة والملاحة الدولية، خاصة مع اضطراب حركة النقل البحري في مضيق هرمز وارتفاع أسعار النفط العالمية، فضلاً عن المخاوف من تعطّل إمدادات الطاقة القادمة من منطقة الخليج التي تمثل أحد أهم مراكز إنتاج وتصدير النفط والغاز في العالم.

وفي البعد الإنساني، تشير التقارير إلى تزايد الخسائر المدنية داخل إيران، مع تعرض عدد كبير

من المرافق المدنية والأحياء السكنية لأضرار مباشرة، إلى جانب موجات نزوح داخلي واسعة نتيجة استمرار الضربات الجوية، وهو ما يعكس كلفة إنسانية متصاعدة للحرب.

وفي ضوء هذه المعطيات، يبدو أن مسار الصراع ما يزال مفتوحًا على احتمالات متعددة، تتراوح بين استمرار التصعيد العسكري لفترة أطول، أو الانتقال إلى مسار تفاوضي تحت ضغط الكلفة العسكرية والاقتصادية المتزايدة. غير أن المؤكد في المرحلة الراهنة هو أن هذه الحرب أعادت تشكيل ملامح التوازنات الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة من التحولات الجيوسياسية التي ستترك آثارًا عميقة على أمن المنطقة واستقرارها.

ومن هنا، تأتي أهمية توثيق هذه التطورات ورصدها وتحليلها بصورة دقيقة، وهو ما يسعى «دفتر الحرب» إلى القيام به عبر تقاريره الدورية، بوصفه سجلًا تحليليًا يوثق وقائع الحرب وتحولاتها، ويقدّم قراءة موضوعية لتداعياتها الإقليمية والدولية.

@alkhalejnet
www.alkhalej.net